STUDIES IN ARABIC NARRATOLOGY

PRINT ISSN: 2676-7740 eISSN:2717-0179

Ahmed Al-Saadawi's strategy in the novel "Frankenstein in Baghdad" in the light of the Fairclough method

Ali Khaleghi (Coresponding Author) akhaleghi24@yahoo.com
PhD Graduate of Arabic Language and Literature, Imam Khomeini International University, Iran.

Ati Abiat bahri@pgu.ac.ir
Assistant professor of Arabic Language and Literature, Farhangian University, Iran.

Abstract

Critical discourse analysis is one of the advanced theories in the study of discourse that deals with language, and helps through text and speech to create social and political power. Norman Fairclough was the first to develop a study in the analysis of critical discourse. Ahmed Al-Saadawi, the Iraqi novelist (1973-till now) wrote the novel "Frankenstein in Baghdad" and won the Arab Booker Prize. Hadi Al-Atak (a seller of antiques in a neighborhood in central Baghdad), was collecting the remains of the victims of terrorist bombings during the winter of 2005, to paste these parts and produce a strange human being, who quickly rises to carry out a massive revenge and revenge against the criminals who killed its parts. The fates of intertwined personalities during the exciting pursuit in Baghdad and its neighborhoods. The research revolves around three levels: the first is the "description level" which deals with the external weaving of the text, the second is the "explanation level" which searches for the ideology found in the text of the novel, and the third is the "interpretation level" which is a study on The internal weaving of the text, and the idea and emotion are the significance of this text.We would like to summarize the results of the research: as follows: The description in the structure of the text The novel focuses on the element of repetition and intertextuality "another narration between this narration", as well as in terms of resemblance to the phrases that distinguish the narration from the rest. Likewise, the level of explanation is limited to the ideology in which the events of the novel take place in one of the old Baghdad neighborhoods, in the Al-Batoun neighborhood, which is known for the mixing of its residents of different nationalities, sects and homogeneous sects. In terms of interpretation, emotion plays a positive role in this novel, as the disturbing facts of an explosion or other terrorist campaigns occur. The approach that we have

[Downloaded from san.khu.ac.ir on 2024-04-24]

[DOR: 20.1001.1.26767740.2023.3.2.5.3]

[DOI: 10.52547/san.3.2.126]

adopted in this regard is the descriptive-analytic that deals with the novel "Frankenstein in Baghdad" in the light of Norman Fairclough's vision.

Keywords: Discourse, Novel, Ahmad Saadawi, Frankenstein in Baghdad.

Citation: Khaleghi, A; Abiat, A. Spring & Summer (2022). Ahmed Al-Saadawi's strategy in the novel "Frankenstein in Baghdad" in the light of the Fairclough metho. Studies in Arabic Narratology, 3(6), 126-159. (In Arabic)

Studies in Arabic Narratology, Spring & Summer (2022), Vol. 3, No.6, pp. 126-159.
Received: July 18, 2022; Accepted: October 29, 2022

©Faculty of Literature & Humanities, University of Kharazmi and Iranian Association of Arabic Language & Literature.

[Downloaded from san.khu.ac.ir on 2024-04-24]

[DOR: 20.1001.1.26767740.2023.3.2.5.3]

[DOI: 10.52547/san.3.2.126]

دراسات في السردانية العربية
الرقم الدولي الموحد للطباعة: ٢٦٧٦-٧٧٤٠
الرقم الإلكتروني الدولي الموحد: ٢٧١٧-٠١٧٩

استراتيجية أحمد السعداوي في رواية "فرانكشتاين في بغداد" على ضوء منهج فيركلاف

علي خالقي البريد الالكتروني: akhaleghi24@yahoo.com
خريج الدكتوراه بقسم اللغة العربية وآدابها بجامعة الإمام الخميني الدوليّة، ايران. (الكاتب المسؤول)
عاطي عبيات البريد الالكتروني: ati.abiat@yahoo.com
أستاذ مساعد بقسم اللغة العربية وآدابها بجامعة فرهنكيان، ايران.

الإحالة: خالقي، علي؛ عبيات، عاطي. ربيع وصيف (٢٠٢٢م). استراتيجية أحمد السعداوي في رواية "فرانكشتاين في بغداد" على ضوء منهج فيركلاف، ٣(٦)، ١٢٦-١٥٩.

دراسات في السردانية العربية، ربيع وصيف (٢٠٢٢م)، السنة الثالثة، العدد٦، صص. ١٢٦-١٥٩.
تاريخ الوصول: ٢٠٢٢/٧/١٨ تاريخ القبول: ٢٠٢٢/١٠/٢٩
© كلية الآداب والعلوم الإنسانية بجامعة الخوارزمي والجمعية العلمية الإيرانية للغة العربية وآدابها.

الملخص:

إنَّ تحليل الخطاب النقدي يعدّ من النظريات المتقدّمة في دراسة الخطاب. إنّ النظرية تتعامل مع اللغة، وتساعد من خلال النصّ و الكلام على خلق السلطة الإجتماعيّة و السياسيّة. و كان نورمان فيركلاف أوّل من طوّرَ الدراسة في تحليل الخطاب النقدي. أحمد السعداوي الروائي العراقي (١٩٧٣-حتّى الآن) كتب رواية "فرانكشتاين في بغداد" وحاز على جائزة البوكر العربية. هادي العتاك (بائع عاديات في أحد أحياء وسط بغداد)، كان يقوم بجمع بقايا جثث ضحايا التفجيرات الإرهابية خلال شتاء ٢٠٠٥م؛ ليقوم بلصق هذه الأجزاء فينتج كائناً بشرياً غريباً، سرعان ما ينهض ليقوم بعملية ثأر وانتقام واسعة من

[Downloaded from san.khu.ac.ir on 2024-04-24]
[DOR: 20.1001.1.26767740.2023.3.2.5.3]
[DOI: 10.52547/san.3.2.126]

المجرمين الذين قتلوا أجزاءه التي يتكوّن منها. مصائر شخصيات متداخلة خلال المطاردة المثيرة في بغداد وأحيائها. يدور البحث في ثلاث مستويات: الأوّل «مستوى الوصف» الذي يعالج نسج الخارجي للنصّ، والثاني «مستوى الشرح» الذي يبحث عن الإيدئولوجيا الموجود في نصّ الرواية، الثالث «مستوى التفسير» و هو دراسة عن النسج الداخلي للنصّ و تُعدّ الفكرة و العاطفة مغزى هذا النصّ. نقدر أن نلخّص نتائج البحث فيما يلي: الوصف في بنية نصّ الرواية يركّز على عنصر التكرار، و التناص «رواية أخرى بين هذه الرواية»، وكذلك من جهة تشبيه العبارات التي تتميّز الرواية عن سائرها. وكذلك مستوى الشرح ينحصر في إيدئولوجيا التي تدور أحداث الرواية في إحدى أحياء بغداد القديمة، بحيّ البتاون، المعروف بإختلاط سكانه من جنسيات مختلفة وطوائف ومذاهب متجانسة. ومن جهة التفسير تلعب العاطفة في هذه الرواية دوراً إيجابياً؛ حيث تحدث الوقائع المشمئزة من إنفجار أو سائر الحملات الإرهابية. والمنهج الذي اعتمدناه في البحث، هو الوصفي التحليلي الذي يعالج رواية "فرانكشتاين في بغداد" على ضوء رؤية نورمان فيركلاف.

الكلمات الدليلية: الخطاب، الرواية، أحمد السعداوي، فرانكشتاين في بغداد.

[Downloaded from san.khu.ac.ir on 2024-04-24]

[DOR: 20.1001.1.26767740.2023.3.2.5.3]
[DOI: 10.52547/san.3.2.126]

المقدمة

١-١. مشكلة البحث

الأدب هو الرصد الوجداني العميق الدقيق لكلّ نبضات القلب الاجتماعي في حركته المستمرة في جميع المجالات. والوعي لطبيعة هذه الحركة والإدراك لخط سيرها، وإنّ معرفة إتّجاه هذا المسير يضمن القدرة على التغيير وإمكانية التقدم. لم يكن الأدب يوماً بمعزل عن الحياة ولم تكن الحياة بمعزل عن الأدب ولكن الأدب -دائماً وعلى مرّ السنين- يتّصل بالحياة اتصالاً وثيقاً، يعيش أحداثها ويحمل أعباءها ويتأثر بكلّ ما فيها من خير وتقدّم وسلام، أو شرّ وتخلّف وصراع. ولم يكن الأدب الحديث يختلف عن غيره من الآداب ولكنّه يتفق معها في تصوير المجتمع الذي يعيش فيه، وحمل أعبائه ومشكلاته وتسجيل خواطره وأفكاره ونقل آثاره النافعة وأخباره المفيدة. هذا ومع بدايات القرن التاسع عشر كان النقد العربي يعيش عصراً مظلماً في كلّ النواحي، و كان قد أصبح نمطيّاً وسطحيّاً موجّهاً للزّينة والتسلية الخفيفة. وعندما بدأت النهضة الأدبية خلال النصف الثاني من القرن التاسع عشر، أظهر الكتّاب ميلاً غريزيّاً إلى العودة إلى التعلّم من أفضل نماذج التعبير النثري الكلاسيكي. وكان هذا اندفاعاً صحيحاً، أملته حاجة الفنّ نفسه، لكي يكتسب من جديد قوّة السّبك وإحكام التعبير، وذلك ليتغلّب على الضعف اللغوي والأسلوبي الذي تولّد خلال قرونٍ من الركود النثري. (اليسوعي،١٩٩٦،ج١: ١٢٥)

تُعتبر رواية فرانكشتاين في بغداد إحدى الروايات العربية التي نالت شهرةً واسعة، وهي من روايات الروائي العراقي أحمد سعداوي، وقد صدرت هذه الرواية في آذار من عام ٢٠١٣م، عن منشورات الجمل الموجودة في العاصمة اللبنانية بيروت. يقوم هادي العتاك، وهو بائع عاديات من سكنة حي البتاويين وسط بغداد، بجمع بقايا جثث ضحايا التفجيرات الإرهابية خلال شتاء ٢٠٠٥. يقوم بلصق هذه الأجزاء؛ لينتج لنا كائناً بشرياً غريباً، سرعان ما ينهض ليقوم بعملية ثأر وانتقام واسعة من المجرمين الذين قتلوا أجزاءه التي يتكون منها. يسرد هادي الحكاية على زبائن مقهي عزيز المصري، فيضحكون ويرون أنها حكاية مثيرة وطريفة ولكنها غير حقيقية، لكن العميد سرور مجيد، مدير هيئة المتابعة والتعقيب يرى غير ذلك، فهو مكلف، بشكل سري، بملاحقة هذا المجرم الغامض. تتداخل مصائر الشخصيات العديدة خلال المطاردة المثيرة في شوارع بغداد وأحيائها، وتحدث تحولات حاسمة، ويكتشف الجميع أنهم يشكلون، بنسبة ما،

[Downloaded from san.khu.ac.ir on 2024-04-24]
[DOR: 20.1001.1.26767740.2023.3.2.5.3]
[DOI: 10.52547/san.3.2.126]

هذا الكائن الفرانكشتايني، أو يمدونه بأسباب البقاء والنمو، وصولا إلى النهايات المفاجئة التي لم يتوقعها أحد. و إنّنا في هذه المقالة نقوم عن طريق المنهج الوصفي التحليلي بدراسة نقدية لنصّ الرواية و هذا البحث يتمّ على ضوء نظرية نورمان فيركلاف في تحليل الخطاب النقدي وهي تحتوي على ثلاث مستويات، أي: (الوصف و الشرح و التفسير).

١-٢. خلفية البحث

من الأهميّة بمكان الإشارة إلى أنّه لم يوجد لحّد الآن -فيما نعلم-دراسة تناولت موضوع استراتيجية أحمد السعداوي في رواية فرانكشتاين في بغداد على ضوء منهج فيركلاف الأمر الذي تتجلّي معه جدّة الموضوع، أهمّ الدراسات التي انتشرت: كتاب « Critical Discourse «analysis، لنورمن فريكلاف (١٩٩٥). يتحدث الكاتب عن اللغة والإيديولوجيا والخطاب النقدي. كتاب «Theory and Discourse Analysis Approach(٢٠٠٢) ليورغنسن ولوئيز فيليبس. يتحدث الكاتب فيه حول آراء ومناهج تحليل الخطاب. كتاب Language and «Power (١٩٨٩): ألفه نورمن فركلاف ويتحدث فيه عن مستويات الخطاب، وكتاب "استراتيجيات الخطاب: مقاربة تداولية"، (٢٠٠٤) لعبد الهادى بن ظافر الشهري وكتاب "النظرية البراجماتية اللسانية (التداولية): دراسة المفاهيم النشأة والمبادئ"، (٢٠١٣) لمحمود عكاشة. كتاب "تحليل گفتمان انتقادى: تحليل الخطاب النقدي"، (١٣٨٥) لفردوس آقاگل‌زاده . كتاب "گفتمان شناسى رايج و انتقادى: معرفة الخطاب الشعبي والنقدي"، (١٣٨٣) ألفه لطف‌الله يارمحمدى. مقالة "تحليل گفتمان انتقادى و ادبيات:تحليل الخطاب النقدي والأدب"، لفردوس آقاگل‌زاده (١٣٨٦)، ويقوم الكاتب فيها بتبيين وتعريف الخطاب النقدي، ومقالة "جستارى در نظريه و روش تحليل گفتمان فركلاف:دراسة في نظرية ومنهج تحليل الخطاب لنورمن فيركلاف" ألفه محمدجواد محسنى سنة١٣٩١: يقوم الكاتب فيها بذكر آراء ومنهج فريكلاف فى تحليل الخطاب النقدى، وأيضاً كتبت الأطروحات والمقالات المتعددة في هذا المجال. أما بالنسبة للبحوث حول رواية "فرانكشتاين في بغداد"، فقد تبين لنا حسب معرفتنا أنه قد كتبت عنها مقالة و أطروحة، المقالة تحمل عنوان: "دراسة مقارنة حول عناصر مابعد الحداثة في روايتين البوسطجي و فرانكشتاين في بغداد" (١٣٩٥) لعلي أفضلي ونسترن كندمي، طبع في العدد ٣ من مجلة "فصل‌نامه‌ي علمي-پژوهشي پژوهش‌هاي ادبيات تطبيقي":قام الكاتبان ضمن المنهج

[Downloaded from san.khu.ac.ir on 2024-04-24]
[DOR: 20.1001.1.26767740.2023.3.2.5.3]
[DOI: 10.52547/san.3.2.126]

الوصفي-التحليلي بذكر عناصر ما بعد الحداثة، والأطروحة عنوانها "الترميز في رواية فرانكشتاين في بغداد" (٢٠١٦م) لفراس صلاح عبدالله العتّابي، من الجامعة المستنصرية: يدرس فيها الكاتب البعد الثقافي للواقع العراقي، وقراءة الأنساق المضمرة وراء النص. ومن نماذجه الأخري حول رواية «فرانكشتاين في بغداد» فيما يلي:

تحليل خطاب الإرهاب في الرواية العراقية؛ فرانكشتاين في بغداد أنموذجاً» يهدف هذا البحث إلى تحليل خطاب الإرهاب في الرواية العراقية الحديثة "فرانكشتاين في بغداد" للكاتب العراقي أحمد سعداوي بالاعتماد على نظرية التحليل النقدي للخطاب على ضوء نظرية اللغوي البريطاني نورمان فيركلاف. مقالة «بناء الشخصيات في رواية فرانكشتاين في بغداد لأحمد سعداوي» الكاتب: أسود، نوزاد أحمد، مجلة جامعة تكريت للعلوم الإنسانية، العراق، سنة ٢٠١٦، صص ١٦٣-١٨٠. رسالة الماجستير «رواية فرانكشتاين في بغداد: البنية والإحالات» الكاتب: محمد، عمار إبراهيم عزت، العراق، جامعة ذي قار، كليّة الأداب، سنة ٢٠١٦. مقالة «الادائية بعد ما بعد الحداثة فرانكشتاين في بغداد أنموذجاً»، الكاتب: الربيعي، رنا فرمان محمد، العراق، مجلة القادسية في الآداب والعلوم التربوية، سنة ٢٠١٥، صص ١٤٣-١٦٤. مقالة «فرانكشتاين في بغداد: سرمدية العنف والخداع» الكاتب:جاد الله، إسلام السيد، القاهرة، مجلة الديمقراطية، سنة ٢٠١٥، صص ١٣٤-١٣٩. مقالة «أنماط الشخصية الغروتسكية في رواية فرانكشتاين في بغداد لأحمد السعداوي» الكاتب: مسعد، أحلام واصف قاسم، مجلة اتحاد الجامعات العربية للآداب، جامعة اليرموك، سنة ٢٠٢١، صص ٦٢١-٦٤٣. أما بالنسبة لهذا الموضوع الجدير بالاهتمام، فلم تكتب -حسب اطلاعنا- مقالة ولا أطروحة ولا رسالة.

١-٣. أسئلة البحث وفرضياته

يسعى هذا البحث إلى الإجابة عن الأسئلة التالية:

-ما هي أنواع الخطاب السائد والمهيمن في رواية فرانكشتاين في بغداد؟

-كيف تؤثر الأسباب الاجتماعية والسياسية على تكوين الخطاب السائد؟

١-٤. ملخص لرواية فرانكشتاين في بغداد

[Downloaded from san.khu.ac.ir on 2024-04-24]
[DOR: 20.1001.1.26767740.2023.3.2.5.3]
[DOI: 10.52547/san.3.2.126]

يقوم بطل الرواية هادي العتاك (بائع عاديات من سكان حي البتاويين وسط بغداد)، بجمع بقايا جثث ضحايا التفجيرات الإرهابية خلال شتاء ٢٠٠٥، ليقوم بلصق هذه الأجزاء فينتج كائناً بشرياً غريباً، سرعان ما ينهض ليقوم بعملية ثأر وانتقام واسعة من المجرمين الذي قتلوا مالكي أجزائه المتكون منها. يسرد هادي، الحكاية على زبائن مقهى عزيز المصري، فيضحكون ويرون أنها حكاية مثيرة وطريفة ولكنها غير حقيقية، لكن العميد سرور مجيد، مدير هيئة المتابعة والتعقيب يرى غير ذلك، فهو مكلف، بشكل سري، بملاحقة هذا المجرم الغامض. وتتداخل مصائر الشخصيات العديدة خلال المطاردة المثيرة في شوارع بغداد وأحيائها، وتحدث تحولات حاسمة، ويكتشف الجميع أنهم يشكلون، بنسبة ما، هذا الكائن الفرانكشتايني، أو يمدونه بأسباب البقاء والنمو، وصولاً إلى النهايات المفاجئة التي لم يتوقعها أحد. تدور أحداث رواية (فرانكشتاين في بغداد) للروائي أحمد سعداوي حول أزمة المجتمع العراقي في مرحلة ما بعد عام ٢٠٠٣، وتحديدا عام ٢٠٠٥ - ٢٠٠٦، وما حدث خلالها من أعمال تدمير ممنهج وتفجيرات عشوائية طالت الشارع العراقي عامة والشارع البغدادي بصورة خاصة، فامتزج طابع الرواية بين الفنتازيا والواقع، بحيث إنّ الشخصية الرئيسة في الرواية هي شخصية فانتازية مستمدة من عبثية الواقع الدموي المتمثل بأشلاء ضحايا التفجيرات، وهذه الشخصية التي عرفت بين الأهالي بلقب " أمّ الشمسة" هي شخصية كائن عصي على الموت، مكون من مجموع أشلاء جثث ضحايا التفجيرات قام بجمعها "هادي العتاك " الشخصية الأخرى، تلك الشخصية النابعة من صميم الواقع العراقي، شخصية الجوال الذي يمتهن بيع و شراء قطع الأثاث القديمة، فتسير حركة الأحداث مع حركة شخصية فانتازية فضلا عن الشخصيات الواقعية المحيطة بها، ضمن الإطار الواقعي العام للنص.

٥-١. الأسس النظرية

إنّ البحث في الخطاب الأدبي وصلته بالنقد حاز على اهتمام دارسي اللغة والأدب منذ منتصف القرن العشرين، بفضل ما قدمته الحقول المعرفية الجديدة كاللسانيات والأسلوبية والسيميائية من مصطلحات وأدوات تطبيقية، أسهمت فى مقاربة الأثر الأدبى بعيداً عن المقولات النقدية التي كانت مستعارة من كل الحقول إلا حقل الأدب، «إنّه صياغة مقصورة لذاتها، وصورة ذلك أنّ لغة الأدب تتميز عن لغة الخطاب العادىّ بمعطى جوهرى، فبينما ينشأ الكلام العادىّ عن مجموعة انعكاسات مكتسبة بالمران والملكة، نرى الخطاب الأدبى صوغ للغة

[Downloaded from san.khu.ac.ir on 2024-04-24]
[DOR: 20.1001.1.26767740.2023.3.2.5.3]
[DOI: 10.52547/san.3.2.126]

عن وعى وإدراك، إذ ليست اللغة فيه مجرّد قناة عبور الدلالات، إنّما هى غاية تستوقفنا لذاتها، وبينما يكون الخطاب العادى شفّافا، نرى من خلاله معناه ولا نكاد نراه فى ذاته، نجد الخطاب الأدبىّ على عكسه ثخنا غير شفّاف يستوقفنا هو قبل أن يمكننا اختراقه، فالخطاب العادىّ منفذ بلورى لا يقوم حاجزا أشعّة البصر، بينما الخطاب الأدبى حاجز بلورى تصدّ أشعّة البصر عن اختراقاته.» (المسدّى، ١٩٨٢: ١١٢) إنّه يمكن لنفسه العمل على اللغة المألوفة ليخلق منها لغة جديدة غير مألوفة، كما تقول "جوليا كريستيفا" فى الحديث عن الخطاب الأدبى: «إنّ الخطاب الأدبى يتطلّع دوما لأن يجعل اللغة تنتقل فى انزياحها وتحوّلاتها الجديدة إلى مستوى أرفع ممّا كانت عليه من قبل، إنّه يهدم العادة، لكن حقيقة هدمه بناء.» (كريستيفا، ١٩٩١: ٦١) إنَّ نورمان فيركلاف يقسّم الخطاب إلى ثلاثة مستويات: الأول: مستوى الوصف: الخطاب كالنصّ (الدراسة اللغوية في إطار الألفاظ، القواعد، النظام الصوتي والاتساق في المستوى الأعلى من الجملة)؛ الثاني: التفسير: الخطاب كتعامل بين فاعليّة الإنتاج وتفسير النصّ (الدراسة حول الإنتاج و الإستهلاك)؛ الثالث: الشرح: وهو يرتبط بعلاقة بين التعامل والمجرى الاجتماعي وبتعيّن الإجتماعي لفاعليّات الإنتاج، التفسير و تأثيراتها الإجتماعية حقيقة. حالياً نعالج رواية "فرانكشتاين في بغداد" لأحمد السعداوي على ضوء هذا المنهج:

١-٥-١.مستوى الوصف

الوصف من أهمّ التقنيّات السردية التي تبين ملامح مكوّنات الرواية، من الشخصيّة والمكان والزمان؛ إذ يأخذ على عاتقه رسم الأبعاد الثلاثية لهذه العناصر، وتجسيدها أمام أنظار القرّاء. ويقصد بالوصف «الخطاب الذي يسمّ كلّ ما هو موجود، فيعطيه تميزه وتفرّده داخل نسق الموجودات المشابهة له أو المختلفة عنه (محفوظ،٢٠٠٩: ١٣) فيظهر الوصف في الرواية، في عدة أشكال ضمن نطاق السرد أو الحوار يساهم في تأدية مهنة الكشف عن الأشياء وتصويرها في الحدث والتمهيد لتحقيقه ووصف الشخصيات «وصف ظاهري»، والمساهمة في تقديمها، فضلاً عن وصف إنفعالها الداخلي وصفاً لغوياً في إطارها المكاني، وذلك أن الوصف يمثل محاولة لتجسيد مشهد من العالم الخارجي لوحة مصنوعة من الكلمات، والكاتب عندما يصف؛ لايصف واقعاً مجرداً، بل يصف واقعاً مشكلاً تشكيلاً فنياً، فالوصف في الرواية هو وصف لوحة مرسومة أكثر من وصف واقع موضوعي» (قاسم، ١٩٨٩: ١١٠) أهمّ الوظائف التي يقوم بها الوصف في

[Downloaded from san.khu.ac.ir on 2024-04-24]
[DOR: 20.1001.1.26767740.2023.3.2.5.3]
[DOI: 10.52547/san.3.2.126]

الرواية: أولاً: الوظيفة الإيهامية أو إيهام بالواقع: يرمي الوصف بهذه الوظيفة إلى نقل عالم الواقع إلى عالم الرواية الخيالية؛ لإضفاء السمة الواقعية على النص الروائي والإيهام بحقيقة ما يجري من أحداث روائية، أي إنه وصف يراد منه إيهام المتلقي بواقعية الموصوف (جينت، ١٩٩٢: ٥٢). ثانياً: الوظيفة التفسيرية: وينطوي الوصف فيها على بعد إيحائي رمزي يعبر عن حال من أحوال الشخصية الروائية، أو يكون الوصف إرهاصاً بالحدث وتمهيد له، عن طريق وصف المكان ومكوناته من الأشياء (الحمداني ٢٠٠٠: ٧٩). ثالثا: الوظيفة التزيينية، ويقوم الوصف في هذه الوظيفة بدور جمالي شعري عن طريق الإشارة إلى أهم مواطن الجمال في الشيء الموصوف وغالباً ما يكون هذا اللون من الوصف مقصود لذاته ولا ينطوي على معنى خارج حدود وظيفته (قاسم، ١٩٨٩: ٨٢). نعالج النسج الخارجي لهذه الرواية ضمن العناصر الآتية.

النسج الخارجي للنصّ

هذه الرواية تمتاز بالميزات الأدبيّة وفيها الأسلوب القصصي المتّسق و تعتبر رواية "فرانكشتاين في بغداد" رواية ممتازة في السنة الأخيرة. يدشن الكاتب في هذه الرواية لعهد فرانكشتاين الجديد عهد الانتقام لضحايا التفجيرات؛ حيث يظهر في هذا الفضاء المتطاير هادى العتاك بائع العاديات الذى يقوم عقب كل تفجير نتج عنه ضحايا بأخذ عضو من أعضاء كل شهيد حيث يقوم بجمعهم فى النهاية لكى ينتج له كائناً عملاقاً يسعى إلى الانتقام من الذين تسببوا في هذه التفجيرات ويقصد الكاتب بصورة هذا الكائن العملاق إلى خروج الشعب العراقى أجمعه مع نبذ الانتماءات السياسية والدينية أيّاً كان نوعها الى التصدي إلى عدو واحد ألا وهو الارهاب المستعمر الأمريكي يحتل الارض بكل ما أوتي من قوّة من جنود ومرتزقة وارهابين. إنها غابة معاصرة بوحوش عنف إنها حرب الاجساد. إنّنا نعالج في مستوى الوصف والنسج الخارجي للنصّ بمفاهيم مرتبطة بظاهر النصّ وهي فيما يلي:

١-٥-١-١.التكرار

يعدّ التكرار واحداً من الأساليب التعبيرية الدقيقة التي تظهر بوضوح في نتاج الأدباء و تشفّ عن أبعاد مختلفة في العمل الأدبي وتعكس جوانب غنية فيما يتعلّق بحضور الأدب وحالات تفاعله مع الأشياء من حوله باعتبار المادّة الأدبية وثيقة الأديب وبصمته الدالة عليه في

[Downloaded from san.khu.ac.ir on 2024-04-24]
[DOR: 20.1001.1.26767740.2023.3.2.5.3]
[DOI: 10.52547/san.3.2.126]

الوجود وإنَّه لحظة الكشف والتبؤ و إحدى المرايا العاكسة لكثافة الشعور المتراكم زمنياً في نفس الأديب، يتجمع في بؤرة واحدة حتّى إذا استقرّ بدأ انعتاقاً و انتشاراً و تشظياً تارة هنا وأخرى هناك (عاشور،٢٠٠٤: ١١) غادر فريد شوّاف، وشعر محمود بنشاط يكفي لقطع المسافة المتبقيّة حتّى فندق «العروبة» سيراً. اخرج سيجارة و دسّها في فمه من دون أن يوقدها. كان مرتاحاً بشكل غريب، رغم الكارثة التي حصلت أمامه. لم يدقق مع نفسه لكى يحاسبها على هذا التناقض المفترض. كان يسحضر جملة واحدة ويكرّرها مع نفسه، ثمّ زاد حماسه فأخرج المسجلة الديجتال وضغط على زرّ التسجيل:

«كن ايجابياً . كن طاقةً ايجابية ... تنجو. كن ايجابياً. كن طاقةً ايجابية ... تنجو.» (السعداوي،٢٠١٣: ٦٢)

و أيضا في نصٍّ آخر:

«يجب أن لاتثير الكآبة في نفوس من ينظرون إليك. كُن إيجابياً دائماً. كن طاقة إيجابية تنجو» (المصدر نفسه: ٥٥)

«كنت أريد تسليمه إلى الطب العدلى، فهذه جثة كاملة تركوها في الشوارع و عاملوها كنفاية. انَّه بشر يا ناس ... إنسان يا عالم.

ليست جثة كاملة ... أنت عملتها جثة كاملة.

أنا عملتها جثة كاملة حتّى لاتتحول إلى نفايات ... حتّى تحترم مثل الأموات الآخرين و تدفن يا عالم» (المصدر نفسه: ٣٤)

١-٥-١-٢.الأمكنة

إنَّ المكان ظاهرة لاحدّ لها، فكما تنطوى على غرفة صغيرة، تتسع حتّى تشمل العالم بأسره؛ المكان بنية دالّة في عالم الخارج، و عندما يدخل النصّ السردي يغدو علامة سيميولوجية وهو يشكّل داخل الرواية، لوناً إيقاعياً متناغماً مع سائر الألوان الإيقاعية المترتبة على الشخصيات والأحداث (زيتون،٢٠١١: ٦٦) إنَّ أهمية المكان لاتخفى على أحد، إذ يقوم هذا المكوّن بدور رئيس في حياة الإنسان، منه ينطلق و إليه يعود، أو ليست حياتنا ككلّ إلّا رحلة مكانية تبدأ برحم الأمّ وتنتهي بالأحداث. إنَّ الاهتمام الكبير بالمكان يعود بحضوره المكثف في كلّ مناحي حياتنا، ولعظم قدره في الحياة الإنسانية بعامّة ولعلّه ما من قرين للترجمة البشرية مثله

[Downloaded from san.khu.ac.ir on 2024-04-24]
[DOR: 20.1001.1.26767740.2023.3.2.5.3]
[DOI: 10.52547/san.3.2.126]

(نصيرة،٢٠١٠: ٥) و من الأمكنة الهامة التي وصفها الكاتب في الرواية وأثّرت دلالتها في دلالة الرواية: تدور أحداث رواية (فرانكشتاين في بغداد) في حيّ (البتاوين) أحد أزقة بغداد، بالقرب من مركز العاصمة؛ هذا الحي الذي يعدُ صورة مصغرة من بغداد بل من العراق و الوطن العربي، ولاسيّما إنَّ أكثر روّاد هذا الحيّ هم من المصريين والسودانيين قبل أحداث ٢٠٠٣م؛ لذا فإنَّه حيّ تجتمع فيه أطياف مختلفة من الأنساق الثقافية والدينية والاجتماعية لشخوصه كافة لما يحتويه من بيئة مكانية تجتمع المتضادات (الفقير والبرجوازي) و (المتشائم والمتفاءل) و (المرأة والرجل) و (المسلم والمسيحي) ونستثني الغني من هذه البيئة؛ لأنَّ طبقة الأغنياء يعتلون عروش الأرض في اقاصٍ بعيدة تنظر من الأعلى على مجمل العوالم السلفية المحيطة بهم.

إنّ القارئ لهذا العنوان أول ما يلفت انتباهه هو اسم فرانكشتاين؛ فهو يحيلنا مباشرة لرواية البريطانيةمارى شيلى التي نشرت عام ١٨١٨م، والتي تحكي قصّة طالب علم في جامعة كنيسيورك الألمانية، كشف طريقة من خلال بعث الحياة في المادّة.

كلمة فرانكشتاين أيضاً تشير إلى فلم «فرانكشتاين» الذي عرض عام ١٩٩٤م، بطولة الممثل «روبرت دينيرو». اتّخذ الكاتب فرانكشتاين، عنواناً لروايته بدل اعتماده أسماء أخرى، مثل: الشمسة، المجرم، العنف في بغداد؛ ليكون اكثر اغراء ريثما لو أختار الكاتب عنوان: أساطير الشارع العراقي.

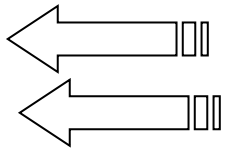

-بيت العجوز إيليشوا (أم دانيال)

يعدّ من الأماكن الرئيسة في الرواية، يصف السارد هذا البيت فيقول «بيت بناه اليهود على الأرجح، أو على وفق العمارة التي كان يفضلها اليهود العراقيون؛ حوش أو باحة داخلية محاطة بعدد من الغرف على طابقين، مع سرداب تحت الغرفة اليمنى المطلة على الزقاق؛ هناك أعمدة من الخشب المضلع تسند سقف الممر أمام الغرف في الطابق الثاني، وتصنع مع السياج الحديدي المطعم بمساند خشبية مزخرفة شكلا جمالية فريدة، بإضافة إلى الأبواب الخشبية ذات الفردتين

[Downloaded from san.khu.ac.ir on 2024-04-24]
[DOR: 20.1001.1.26767740.2023.3.2.5.3]
[DOI: 10.52547/san.3.2.126]

بمزاليجها الحديد والأقفال والشبابيك الخشبية المدعمة بقضبان اسطوانية داكنة وزجاج ملون، والأرضية المكسية بطابوق الفرشي البديع. أما الغرف فكانت مرصوفة بالكاشي الصغير ذي اللونين الأبيض والأسود وكأنها رقعة شطرنج كبيرة»(سعداوي،٢٠١٣ :٢٠) البيت كلّه لم يعد كما كان في السابق، لكنه متين مع وجود غرفة في الطابق الثاني منهارة تماماً؛ تسقط الكثير من طوابقها خلف الجدار الملاصق للبيت المجاور المهدم بالكامل والذي يقيم فيه هادي العتاك. كانت العجوز ايليشوا تسكن في هذا البيت، وتعيش دوامة صمت وانقطاع عن العالم الخارجي، كانت العجوز تجلس دائماً في صالة الضيوف على الأريكة في الواجهة.

الصورة الكبيرة لقديسها وشفيعها (ماركوركيس) الشهيد تجلس كل مساء تقريباً لتجدّد حواراتها العميقة معه، تنظر إلى وجهه الملائكي «وهو، رغم ذلك، ليس في هيئة روحانية، فهذا الملائكي يرتدي درعا فضيا سميكا يغطي بصفائحه اللامعة كل جسده مع خوذة مريشة (...) ورمح طويل مدبب مشرع في الهواء، وكل هذه الهيئة القتالية تجثم على حصان أبيض عضلي البقية يرفع قائمتيه الأماميتين المطويتين في الهواء في محاولة لتجنب فكي غول مفترس بشع المنظر ينبثق من زاوية الصورة وهو يهم بابتلاع الحصان والقديس وكل إكسسواراته الحربية» (سعداوي،٢٠١٣: ٢٢)

كانت ايليشوا تتعامل مع قديسها كشخص قريب، عضو في هذه العائلة التي تمزقت وتفرقت، والتي لم يبقى منها أحد عدا قطها نابو، وطيف ابنها دانيال الذي يجول في غرف البيت أخرى المهجورة، هي لم تعترف يوما بموت ولدها دانيال ؛ كانت تتحدث مع صورة (مار كوركيس)، وهي تلح على فكرة عودة ابنها الذي طال انتظاره، كانت تصلي لقديسها وتريد علامة منه بمصير ولدها، حيا فيعود أو ميتا فتعلم قبره أو المكان الذي فيه رفاته في الليل، تجلس على الأريكة كعادتها تتأمل صورته «تنتظر على ضوء الفانوس النفطي، فترى تموجات الصورة العتيقة خلف الزجاج الشاحب (...)، وترى عيني القديس وهما تلتفتان ناحيتها: أنت مستعجلة يا إيليشوا...» (سعداوى،٢٠١٣ :٢٢)

أخبرها بشيء ما ثم عادت ملامحه للتصلب والجمود، ومن هنا يظهر عنصر الاستحضار الديني المقدس من خلال صورة القديس "مار كوركيس"؛ هي صورة مشهورة في عالم الفن الكنسي وهي صورة لفارس شجاع اكتسب شعبية بوصفه منقذا وفارساً وقديسا ذلك أن الملك

[Downloaded from san.khu.ac.ir on 2024-04-24]
[DOR: 20.1001.1.26767740.2023.3.2.5.3]
[DOI: 10.52547/san.3.2.126]

الذي قرر قتل هذا القديس وضعه بالمعصرة حتى تحول إلى أشلاء متناثرة وفي القصص الكنسي المتداول كان قد عاد إلى الحياة بواسطة المسيح وهذا ما جاء ذكره في المقتبس الثاني من عتبات الرواية «أمر الملك بوضع القديس في المعصرة حتى تهرّأ لحمه وأصبح جسده أجزاء متناثرة حتى فارق الحياة، فطرحوه خارج المدينة، (...) جمعه وأقامه حيا، وعاد ثانية إلى المدينة» (المصدر نفسه،٢٠١٣: ٦)

كان بيت العجوز زاخراً بالصور الغريبة «صورتين رماديتين أصغر حجما مؤطرتين بالخشب المحفور لابنها وزوجها تيداروس وصور أخرى بذات الحجم الكف منسوخة عن أيقونات أصلية من القرون الوسطى المرسومة بقلم حبر ثخين وألوان باهة القديسين من كنائس متعددة لا تعرف بعضها لأن زوجها الراحل من وضعها قبل سنوات طويلة»(المصدر نفسه،٢٠١٣: ٢٢)

تجد العجوز إيليشوا في هذا البيت الكبير الموحش الراحة والاستقرار والأمان فهذا البيت هو سرداب الرؤى والأحلام، تستعيد حياة بعض مما تشظى من أزمتها تلامم جراحها، وتفقد العزم كل مرة على مواصلة الحياة، وتتحدي الموت من أجل أن يعود ابنها المفقود «إنها تعيش مع ثلاث كائنات أو ثلاث أشباح تملك من القوة والحضور ما يكفي لعدم إصابتها بالوحشية» (المصدر نفسه،٢٠١٣: ٢٣)

-الخرابة اليهودية

بيت هادي العتاك، هو ليس بيتا على وجه الدقة، فأغلب ما فيه مهدم، وليس هناك سوى غرفة في العمق ذات سقف متصدع حولها هادي إلى مقر له. «بعد الاحتلال وشيوع الفوضى شاهد كيف عمل هادي (...) على إعادة ترميم الخرابة اليهودية كما كانت تسمى» (المصدر نفسه،٢٠١٣: ٣٠) رغم أنهم لم يروا فيها أي شيء يهودي، لا شمعدانات ولا نجمات سداسية، ولا حروف عبرية أعاد هادي العتاك بناء السياج الخارجي للبيت من ذات المواد الموجودة، وثبت الباب الخشبي الكبير الذي كان مغطى بركام الطوابق و الطين، أزاح الأحجار عن الحوش ورمم الغرفة السليمة الوحيدة وترك الجدران النصفية و السقوف المتهاوية للغرفة الباقية على حالها.

كان هادي العتاك يقوم بجمع ضحايا التفجيرات، يلتقط أشلاء من أجساد الضحايا الممزقة والمتفسخة بدم في كيس الإنفاص، لكي يجمعها في بيته ويخيطها فيما بعد «دخل إلى سقيفة خشبية صنعها من بقايا الأثاث والقضبان الحديدية (...)، قرفص هادي عند طرف منها، كانت

[Downloaded from san.khu.ac.ir on 2024-04-24]
[DOR: 20.1001.1.26767740.2023.3.2.5.3]
[DOI: 10.52547/san.3.2.126]

المساحة المتبقية مشغولة بشكل كامل بجثة عظيمة، جثة رجل عار تنز من بعض أجزاء جسده المجرح سوائل لزجة فاتحة اللون، ولم يكن هناك إلا القليل من الدماء، بقع صغيرة من دم يابس على الذراعين والساقين، (...) تقدم هادي أكثر داخل الحيز الضيق حول الجثة، وجلس قريبا من الرأس، كان موضع الأنف مشوها (...) فتح هادي الكيس الجنقاصي المطوي عدة طيات» (المصدر نفسه،٢٠١٣: ٣٣و٣٤)

أخرج هادي ألف طازج ثم بيد مرتجفة وضعه في الثغرة السوداء داخل وجه الجثة مسح يده وأصابعه في ملابسه أمسك الخيط والإبرة لكي يخيط الأنف حتى يثبت في مكانه ولا يقع كان المكان الذي يعيش فيه هادي العتاك مخيفة ومرعبة، الفوضى تعم المكان خصوصا غرفة النوم «علب بيرة الهنيكن في زاوية الغرفة وأحذية ونعل كثيرة وأباريق نحاسية وأخرى من الألمنيوم أو البلاستيك وطاولات خشبية مكسورة الأرجل وملابس وريش حمام (...) وخزانة مملوءة بالبصل والثوم وعلب ألبان فارغة وقواطي معلبات أسماك وبقوليات كانت الغرفة أشبه بقبر» (المصدر نفسه،٢٠١٣: ٢١٦)

-دائرة المتابعة والتعقيب

يعدّ العميد سرور مجيد هو المدير العام لهذه الدائرة، وهي عبارة عن وحدة. يحثّ متابعة كل الجرائم الغريبة التي تحصل في البلاد ومتابعة الأساطير والخرافات التي تنشأ حول حوادث معينة من أجل الوصول إلى القصص الواقعية، لقد قام مديرها بتوظيف مجموعة من المنجمين و قارئي الطالع والسحرة والمشعوذين «وقيامهم بوضع نبوءات عن الجرائم التي ستحدث مستقبلاً؛ التفجيرات بالسيارات المفخخة وجرائم اغتيال المسؤولين وكبار الشخصيات، وقدموا خدمة كبيرة بهذا المجال خلال السنتين الماضيتين، وهم يقومون بذلك كله من خلف غطاء وكذلك فإن المعلومات التي يتم الحصول عليها يجري الاستفادة منها بطريقة غير مباشرة، ولا يتمّ الإشارة أبدا إلى دائرة المتابعة والتعقيب حفاظاً على سريتها وأمن العاملين في الصفحة».(المصدر نفسه: ٢١٨)

١-٥-١-٣.الاهتمام بالتراث

إذا كان الباحثون يتفقون على أن التراث ينتمى إلى الزمن الماضي، فإنهم يختلفون بعد ذلك في تحديد هذا الماضي، فيرى بعضهم أن التراث هو كل ما وصل إلينا من الماضي البعيد (وتار،٢٠٠٢: ١٩). الحديث عن التراث هو الحديث عن الهوية، فتراث أي أمة في عرف الباحثين

[Downloaded from san.khu.ac.ir on 2024-04-24]
[DOR: 20.1001.1.26767740.2023.3.2.5.3]
[DOI: 10.52547/san.3.2.126]

والمختصين هو حديث في ماضي الأمة بمختلف مكنونات هذا الماضي، و مكنونات ماضي أي أمة هي امتداد جذورها، و هي عناصر الهوية و خصائص شخصية الأمة. إنّ التراث ينبوع دائم التفجر؛ بما يمثله من أصل للقيم وكثيراً ما ارتد شاعرنا المعاصر إلى تراثه فما خذله هذا التراث مرة؛ ارتد إليه مهموماً و مسروراً، مهزوماً و منصوراً خراً و مقهوراً؛ فوجد فيه ما يهدهد همومه و ما يجسد سروره، وما يواسي في هزيمته ومايتغنى بنصره وما يمجد حريته وما يتمرد على قهره (عشرى زايد،١٩٧٨: ٧).وقد أدرك أحمد السعداوي – كغيره من الكتّاب المعاصرين – مدى غنى التراث و ثرائه بالإمكانات الفنية وبالمعطيات والنماذج التي تستطيع أن تمنح القصيدة المعاصرة طاقات تعبيرية لا حدود لها فيما لو وصلت أسبابها بها؛ لأنّ المعطيات التراثية تكتسب لوناً خاصاً من القداسة في النفوس الأمة و نوعاً من اللصوق بوجداناتها؛ لما للتراث من حضور حي و دائم في وجدان الأمة.

«الأول هو فرج الدلال صاحب مكتب عقارات «الرسول» المطل على الشارع التجاري وسط البتاويين» (السعداوي،٢٠١٣: ١٦)

-التراث الشعبي

تعدّ الأمثال العربية من التراث الحضاري للعرب وهذا المثل الشهير الذي يستخدمه العرب يومياً عند مشاهدتهم مشاعر الحب والألفة بين الأزواج، وكما نعلم أن لكل مثل قصة، فقصتنا اليوم عن ملك أحس باقتراب موته وأراد أن يطمئن على ابنه سعيد، فأوصى عمه أن يزوجه إلى من يريد، وبالفعل مات الملك وبدأت أحداث قصتنا وبدأت أيضا رحلة سعيد في البحث عن زوجة. ومن الأمثال الشائعة التي ضمنها الكاتب في رواية «فرانكشتاين في بغداد» الله يهني سعيد بسعيدة؛ أحمد السعداوي يقول: «لا مشكلة في الموضوع، والله يهني سعيد بسعيدة، ولكن الرجل كلّما توصل هادي معه إلى اتفاق يسارع للقبض على آثاث بيته و شمعداناته و مصابيح القراءة والراديوات الملكية، يمسك بها وكأنّه يخشي أن يفقدها فيغرق» (السعداوي،٢٠١٣: ٣٥) بداية القصة : في قديم الزمان كان هناك ملك من الملوك ولديه ولد أسمه سعيد، شعر الملك باقتراب ساعته وأحب أن يطمئن على ابنه فأوصى عمه أن يزوجه إلى من يحب ويريد، ومات الملك، فعرض العم على سعيد الزواج من ابنته سعيدة والتي كانت تحبه حباً شديداً ولكنه رفض وطلب من عمه الذهاب معه لخطبة عروس أخرى، ولكن كما تجري

[Downloaded from san.khu.ac.ir on 2024-04-24]
[DOR: 20.1001.1.26767740.2023.3.2.5.3]
[DOI: 10.52547/san.3.2.126]

العادات لديهم، طلب منه عمه لكي يتم الزواج أن يحرك الحجر الكبير الموجود أمام القصر، وإن لم يستطيع تحريكه فلن يتم الزواج، ولكنه فشل بتحريك الحجر أمام أعين العروس التي لم تكف عن السخرية منه، وفي كل مرة كان يتقدم فيها سعيد لخطبة عروس أخرى كان يفشل في تحريك الحجر. دبّ اليأس فيه وطلب من عمه أن يزوجه من ابنته سعيدة، فوافق العم وفرحت سعيدة بذلك وقالت إنّ الزواج مشاركة بين اثنين وأن عليها مساعدة سعيد في تحريك الحجر، وقتها شعر سعيد بحبّ ابنة عمه له واستحقر نفسه لأنه لم يوافق على الزواج منها منذ البداية، ومن هنا جاء مثلنا الله يهني سعيد بسعيدة .

-الشخصية الشسمة الشعبية

لاشكّ أنّ للشخصية الوحش الشسمة جذراً في الذاكرة العراقية أو البغدادية، وبشكل أدقّ يرتبط بظهور مجرم سفاح ظهر في مطلع السبعينيات. كان يقتل بواسطة قطعة من حديد طويلة وكان يخبئها في كم القميص أو الرداء. وقد تعرفت عليه خادمة عائلة يهودية قام بقتل العائلة المؤلفة من زوج وزوجة وبنت صغيرة وهي البنت الوحيدة؛ حيث قتلهم وهم نائمون والخادمة كانت أيضاً مستيقظة وعندما رأت الجريمة هربت إلى المطبخ وغطت نفسها ببطانية لكنه تمكن من العثور عليها وقام بضربها أيضا لكنها لم تمت حيث خرج وهو يعتقد أنها ماتت عند إكتشاف الجريمة وجدوها تنفس و قاموا بنقلها إلى المستشفى وبعد أن تعافت وعند أخذها إلى مركز الشرطة للتحقيق رأته واقفا مع أحد أفراد الشرطة يتحدث فارتعبت وعلى الفور بدأت بالصراخ: (هذا هو المجرم) فقاموا بمراقبته ومداهمة بيته حيث إكتشف أحد الضباط باب مخفي في الطابق العلوي للبيت وعند دخوله إلى الغرفة وجدوا بعض من المسروقات التي كان يسرقها من ضحاياه وجدوا مذياع مكتوب عليه اسم إبنة العائلة اليهودية وتم القبض عليه وعند التحقيق معه اكتشفوا أن زوجته كانت تساعده في اختيار الضحايا من الناس ميسوري الحال في بغداد؛ حيث كانت تدعي أنها تبحث عن عمل كخادمة وعندما يستخدمونها تصف له البيت من الداخل و الخارج و ماتحتويه حيث كانت تترك العمل بعد فترة وجيزة و كان يقوم بجرائمه بفترة حتّى لايشكّ الناس بزوجته.

١-٥-١-٤.فنّ الصورة

[Downloaded from san.khu.ac.ir on 2024-04-24]
[DOR: 20.1001.1.26767740.2023.3.2.5.3]
[DOI: 10.52547/san.3.2.126]

الرواية تشتمل على نسق أدبي للغات، -وبصورة أدقّ- على نسق لتشخيص اللغات، وتتمثل المهمة الحقيقية لتحليلها أسلوبياً، في أن تكتشف داخل جسم الرواية، جميع اللغات المفيدة في توجيهها و فهم درجة الإنزياح القائمة بين كلّ واحدة من اللغات وبين المستوى الدلالي الأخير للرواية. (باختين،١٩٨٧: ١٦٣) وتتخذ الصور الاستعارية من هذا القبيل أشكالاً متنوعة وإنَّ الإستعارة وعظمتها تتجلّى في قدرتها على الخلق، بكل أنواعه من التخييل كما نشاهده في الرواية "فرانكشتاين في بغداد":

-الاستعارة

إنّ الإستعارة آلية جوهرية في حصول الفهم الروائي، تشكل مادّة لخلق دلالات جديدة وحقائق مكتشفة حديثاً، عكس الاعتبارات المركزية، في الفلسفة الغربية؛ تلك التي تعتبر الاستعارة عاملاً ذاتياً، وبالتالي عنصراً موجهاً ضدّ البحث عن الصدق المطلق (لايكوف و جونسون،٢٠٠٩: ١٩٠) إنَّ الكاتب يوظّف الصور الاستعارية الجذّابة ولكن قلَّت هذه الصور في هذه الرواية كما نشاهد في السطور الآتية بأنّ السعداوي استعار لفظ (الشاحب) للزجاج وقد يستخدم هذه الكلمة للإنسان بسبب تغيّر لونه:

«في الليل تنظر على ضوء الفانوس النفطي، فترى تموجات الصورة العتيقة خلف الزجاج الشاحب، ولكنها ترى أيضاً عينى القديس و وجهه الناعم و الجميل» (السعداوي،٢٠١٣: ٢٣)

«كان فرج الدلال يفكّر أحياناً ب«طرد عجوز مسيحية لا ظهر لها و لا سند يمكن أن يجري في ظرف نصف ساعة من دون أى مجهود كبير. ولكن صوتاً مضاداً في نفسه يخبره بأنّه، في الأصل، يتحرّك على أرضية من خرق القوانين والاساءات غيرالمقصودة لأناس كثيرين، ومن الأفضل أن لا يبالغ فيختبر مشاعر الأهالى تجاه هذه العجوز، فلربّما يكون قيامه بعمل سيئ ضدّها سبباً في إيقاد شرارة غضب مكبوت تجاهه. من الأفضل أن ينتظرها كى تموت و حينها لن يتجرأ أحد على دخول البيت سواه. فالكل يعرف مدى تعلّقه به، الكل يسلم بأنَّه المالك القادم لهذا البيت، مهما طال العمر بالعجوز إيليشوا» (السعداوي،٢٠١٣: ٢١)

-التشبيه

إنَّ التشبيه لا يعني الصورة، بل إنَّه جزء عامّ من الصورة؛ يلعب دوراً عظيماً في بنائها. و له بالغ الأثر في تفهيم المعنى للمخاطب و إيصال الرسالة إليه. و بناء على هذه المكانة التي تحتلّها

[Downloaded from san.khu.ac.ir on 2024-04-24]
[DOR: 20.1001.1.26767740.2023.3.2.5.3]
[DOI: 10.52547/san.3.2.126]

الصورة في الكشف عن جمالية المعنى، فكان التشبيه من العناصر البيانية التي يحضر في هذه الرواية ويمنح النصّ صورةً حيّة. نشير في هذا الموضع إلى هذا الحضور:

لم تكتف إيليشوا العجوز برفض هذه العروض، و إنّما خصت الرجلين بالكراهية. رمت بهما في الجحيم المؤبد. رأت وجهيهما شخصين جشعين بروحين ملوثتين كبقع حبر على سجادة رخيصة تصعب إزالتها» (السعداوي،٢٠١٣: ١٨)

مثال آخر:

«لاتجد إيليشوا رفاهية في التأملات المجرّدة، انّها تتعامل مع شفيعها كشخص قريب. عضو في هذه العائلة التي تمزّقت و تفرّقت، الشخص الوحيد، ما عدا القط نابو، الذي بقى معها بالإضافة إلى طيف ولدها دانيال العائد حتماً ذات يوم. ينظر الآخرون إليها كامرأة وحيدة و هي تعيش، كما تؤمن، مع ثلاثة كائنات، أو ثلاثة اشباح تملك من القوّة والحضور ما يكفي لعدم إصابتها بالوحشة (السعداوي،٢٠١٣: ٢٣)

و في المثال الآخر تشبيه بارع؛ و إنَّ الكاتب يشبّه (هواء عالية) بـــِـ (ضربات رعناء) و كان وجه الشبه (تهب سريعاً ثم تهدأ):

«كانت الغيوم قد انقشعت تماماً إلّا ان تيارات هواء عالية بدأت تهب على شكل ضربات رعناء تهب سريعاً ثم تهدأ، ثم تهب باتجاه معاكس، و لاتستقر على حال» (السعداوي،٢٠١٣: ٣٦)

١-٥-٢.مستوى الشرح

و هو الكشف، يقال شرح فلان أمره أي أوضحه، وشرح مسألة مشكلة: بينها و شرح الشيء: فتحه وبينه و كشفه ... وشرحت الغامض إذا فسرته (ابن منظور،ج٣: ٤١٦)؛ فممارسة الشرح تعد وهي ذاتها عملية التفسير والتأويل رغم التفاوت.

إيدئولوجيا فرانكشتاين في بغداد

الرواية حافلة بالشخصيات، ثمة شخصيات مهمة ورئيسة تتحدّث عن الظروف و الفوضى السائدة في بغداد، شخصيّات رئيسة وشخصيات ثانوية أو مسطحة أو دائرية، لعلّ أهمّ شخصيّة في الرواية هو الراوي البطل هادي العتاك الذي يروي عن نفسه احداثاً غريبة، فضلاً عن شخصيات الشخصية الرئيسة والغربية في الرواية وهي شخصية فرانكشتاين؛ الوحش الضخم

[Downloaded from san.khu.ac.ir on 2024-04-24]
[DOR: 20.1001.1.26767740.2023.3.2.5.3]
[DOI: 10.52547/san.3.2.126]

الذي يخاف منه الجميع دون أن يظهر نفسه، ويطلق عليه الشسمة، أي: الذي لا اسم له، وهو شخصية غريبة و غير تقليدية على عكس الروايات الأخرى. بعد ذلك نسعى الى ان نتعرف على أهم الشخصيات في الرواية بحيث تساعد القاريء على سبر أغوار احداث الرواية المتشعبة، تطلعنا الرواية في استهلالها، على شخصية لافتة، وهي عجوز مسيحية اسمها إيليشوا ام دانيال، لحظة مغادرتها حي البتاوبين ذاهبة الى الصلاة في الكنيسة قرب الجامعة التكنولوجية كما تفعل صباح كل احد، بعد مغادرتها بدقيقتين يحدث انفجار كبير، يعتقد الكثير من الأهالي أن هذه العجوز تمنع، ببركتها ووجودها بينهم، حدوث الاشياء المينة، لذلك حدث الانفجار بعد مغادرتها. جميع بنات واولاد إيليشوا غادروا البلاد هرباً من الأوضاع السيئة وصاروا يعيشون في المهجر، انها الوحيدة الباقية في بغداد في منزل كبير، ابنها دانيال فقد في الحرب العراقية الايرانية، لكنها تعتقد انه ما زال حيا، تعتقد أم دانيال أن من يزورها في الليل ويتحدث معها وينام بجانبها هو دانيال بعينه، تقول لأم سليمة بأنّ أحزانها انتهت وان الرب سمع نداءها اخيرا. أما أم سليم البيضه فهي شخصية اخرى، وهي جارة إيليشوا، تؤمن بشدة بأن هذه العجوز مبروكة ويد الرحمن على كتفها أينما تحل أو تمضي، وهي تعتقد أن هذا الحي سينهار ويخسف الله به الأرض منذ زمن بعيد لولا بعض سكانه المباركين ومنهم أم دانيال، قتل أحد أبنائها في الحرب، لكنها تحمد الرب لان ما زالت لديها ثلاثة ابناء باقون على قيد الحياة، لكن هناك شخصيتان يعتقدان بأنّ العجوز ايليشوا ليست مبروكة ولا هم يحزنون، وانما هي مجرد امرأة مجنونة، الشخصية الأولى هو فرج الدلال صاحب مكتب العقارات المطل على الشارع التجاري وسط البتاويين، يستثمر فرج الدلال أجواء الفوضى وغياب الدولة ليضع يده على العديد من البيوت مجهولة المالك داخل المنطقة ويحول البيوت الى موتيلات صغيرة ورخيصة يقوم بتأجير غرفها الى العمال الوافدين من المحافظات او العوائل الهاربة لأسباب طائفية او لتداعيات ثأر قديم جرت استعادته بعد زوال النظام السابق. الشخصية الثانية هو هادي العتاك الذي تحدثنا عنه في الصفحات السابقة، وهو جار ايليشوا الذي يسكن في البيت الخرب الملاصق لبيتها. يسعى فرج الدلال باستمرار الى إقناع العجوز ايليشوا ببيع بيتها القديم من دون أن ينجح في ذلك، بالنسبة لهادي العتاك يطلب منها ايضا ان تبيعه الأنتيكات التي تحتشد في بيتها، ياتيه الرفض في كل مرة. وهو خالق فرانكشتاين أو الشسمة الذي يقتل عددا كبيراً من المجرمين، كما يعتقد هو،

[Downloaded from san.khu.ac.ir on 2024-04-24]
[DOR: 20.1001.1.26767740.2023.3.2.5.3]
[DOI: 10.52547/san.3.2.126]

ويرى الشسمه أنَّ الناس لايفهمونه، وانه هو العدالة الوحيدة في البلاد.. الناس جميعهم مساكين، يقول الشسمه عن مهمته "أنا الرد والجواب على نداء المساكين. أنا مخلص ومنتظر ومرغوب به ومامول بصورة ما أنا الردّ على ندائهم برفع الظلم والاقتصاص من الجناة. سأنجز العدالة على الأرض أخيرا. ابو زيدون الحلاق، شخصية مكروهة، وهو رفيق حزبي، يجبر دانيال ابن ايليشوا الى الانضمام للجيش الشعبي ايام النظام ويكون مصيره مجهولا او منقودا في الحرب، يتم قتل أبي زيدون) (السعداوي،٢٠١٣: ١٧) ثارا نقماً لدانيال بيد فرانكشتاين، اذ يغرز المقص في رقبته اثناء غياب ابنه وهو جالس امام محله. وهناك عزيز المصري صاحب مقهى في حي البتاويين، يشجع هادي العتاك على سرد حكاياته الفانتازية الغريبة لجلب الزبائن.

لعلَّ الصحفي الشاب محمود السوادي من الشخصيات المحورية اللافتة والمؤثرة في الرواية، ذلك لكشفه حقيقة وجود فرانكشتاين عبر تسجيل صوته بجهاز تسجيل خاص يملكه كصحفي، وهو القادم الى مدينة بغداد من مدينة العمارة جنوب العراق في الوقت الذي كان من فيها يغادرونها، ويقيم في فندق العروبة العائد لأبي أنمار، الفندق الذي يواجه مكتب عقارات فرج الدلال في الضفة الأخرى من الشارع، وهناك منافسية غير معلنة بينهما، وفندق أبي أنمار بات شبه مهجور اذ أن غالبية الزبائن المصريين والسودانيين والعمال والطلبة ومراجعي المستشفيات وعيادات الأطباء القادمين من المحافظات، قد اختفوا بعد نيسان ٢٠٠٣، من هنا يحاول فرج الدلال استغلال الوضع والاستيلاء على فندق العروبة بثمن بخس ليحول اسمه الى فندق الرسول الأعظم. حازم عبود المصور الصحفي الحر وشريك محمود السوادي المفترض في الغرفة التي يشغلها من فندق العروبة، و فريد الشواف صديق السوادي، ثلاثتهم يعملون في مجلة (الحقيقة) التي يرأس تحريرها علي باهر السعيدي، تعمل معهم في المجلة نوال الوزير وهي مخرجة سينمائية تصبح صديقة مقربة لعلي باهر السعيدي ومحمود السوادي. اما علي باهر فهو كاتب وصحفي تجاوز الأربعين لكن هيئته الخارجية لا تتيح بسهولة الكشف عن عمره الحقيقي، فهو بالغ الأناقة، كما انَّه نشط وحيوي لا يمل من الحركة، ولديه قدرة على تمييع الأزمات وتحويلها إلى مشكلة صغيرة، لذلك لم يستطع محمد السوادي أن يجادله كثيراً في اوامره بشان اعمال المجلة. يعطي السوادي مسجله لهادي العتاك كي يعطيه بدوره للشسمه ويسجل فيه اعترافاته، بعدها يكتب مقالة عن حقيقة او خرافة الشسمه بطلب من علي باهر بعنوان

[Downloaded from san.khu.ac.ir on 2024-04-24]
[DOR: 20.1001.1.26767740.2023.3.2.5.3]
[DOI: 10.52547/san.3.2.126]

"أساطير من الشاري العراق، تنال اعجاب و التحرير خلال التصميم يرفق المقالة بصورة كبيرة لروبيرت دى نيرو في فلمه الشهير عن فرانكشتاين، و يعدل العنوان إلى فرانكشتاين في بغداد.

لما كانت الفوضى والعنف العبثي أبرز سمات العراق بعد الغزو الأمريكي، فإن "الشسمه" الذي لا اسم له هو التجسيد لعبثية العنف. ولعل سيمياء العنوان "فرانكشتاين" تومئ بأن العنف والإرهاب وليد الغزو والاحتلال. مما أطلق رغبة الانتقام والثأر وفي النهاية أصبح القتل والعنف حوادث يومية لا تنتهي. يقول أحمد سعداوي عن روايته:"لقد كنت راكباً في سيارة عمومية، وشاهدنا في الطريق سيارة شرطة، يحاول أفرادها حمل رجل مقتول إلى داخل السيارة، وكان هذا الرجل مرمياً في النفايات. وقد أثارت جثة هذا الرجل حواراً بين ركاب السيارة العمومية: من يكون هذا الرجل؟ وإلى أي طائفة ينتمي؟ وهل هو من جماعتنا أم من الجماعات الأخرى؟ وهل هو بريء أم مجرم؟ هل يستحق التعذيب والقتل؟ ولكن ركاب السيارة أجمعوا أن الرجل المقتول يستحق الموت؛ لأنَّه مذنب، ولو كان غير مذنب ما حصل له ذلك»(السعداوي،٢٠١٣: ٢٦٠)

وبدوري أمعنت النظر والتفكير في هذه النتيجة وأخذت في البحث عن أسبابها، واقتضى في ذلك أن أقضي أربع سنوات باحثاً عن هذه الأسباب. كما أنني وضعت ثلاث مسودات للرواية مستنداً على وثائق ومعلومات، وعلى الكثير من المقابلات. إذ دخلت أزقة وبيوت منطقة البتاوين وأصبحت معروفاً لدى الكثير من سكانها، فلكي تكتب عن بيئة معينة، لابد وأن تعرف عليها وتعيش بين سكانها وأن تكون واحداً منهم، وان يكون لديك أكبر عدد من المعلومات والمصادر والوثائق" (المصدر نفسه: ٢٦١).

-إيدئولوجيا الثقافية

إنَّ الأوضاع التي مرّت بها العراق ولاسيما بعد سقوط النظام في سنة ٢٠٠٣ فتح الباب مشرعة أمام تغيرات ثقافية وسياسية كبيرة جدا أسهمت بشكل كبير في ظهور انتماءات وهويّات فرعية كثيرة لا تخرج عن الانتماءات المذهبية والدينية والقومية والعرقية فضلاً عن الانتماءات الأيديولوجية والحزبية التي نتج عنها احترابات وصراعات طائفية أسهمت بشكل كبير في تأكل الهوية الوطنية العراقية»(عباس،٢٠١٢: ٣٧)، وإيصال البلاد إلى ما وصل إليه . وقد بدا لنا أن هذه الأوضاع وفرت مناخاً صالحاً لحضور هكذا قيمات «في مختلف ميادين الطرح ... في الحوارات واللقاءات الفكرية والسياسية والاجتماعية... والبرامج والكتابات في الصحف والمجلات... والمؤتمرات والندوات الخاصة بالشأن

[Downloaded from san.khu.ac.ir on 2024-04-24]
[DOR: 20.1001.1.26767740.2023.3.2.5.3]
[DOI: 10.52547/san.3.2.126]

العراقي» (خزعل جبر،٢٠٠٨: ٢٥)، ولم يغفل النص الروائي مناقشة الواقع الهوياتي في العراق من خلال استثمار ماهرته بكونه عالم الخيال الواسع الأكثر استجابة لتصوير هذه التحولات وتمثيلها بشكل يساعد على المعالجة الفكرية والأيديولوجية ، فكان روائيو العراق يعيشون في خضم الحدث الجلل الذي تمر به البلاد، فكانت جل نتاجاتهم تقوم على ثيمات لا تخرج عن معالجة هذه الأوضاع المأساوية ومن نواح شتى ومن زاويا مختلفة تضيق تارة وتتسع أخرى تبعا للمبدعين بكونهم فاعلين في الحدث العراقي الساخن ومتفعلين به ، ولم يكن موضوع الهوية إلا هاجساً مركزية في وعي الروائي العراقي بل نجده يتحول في أحايين كثيرة إلى سؤال مركزي تقوم عليه النصوص الروائية، وهذا ليس غريباً، إنّ السؤال عن الهوية هو السؤال الوجودي الأول عند الفرد والجماعة.

تمثل رواية فرانكشتاين في بغداد لأحمد سعداوي علامة فارقة في مرحلة مميزة من تاريخ الرواية العراقية والدولة العراقية على حد سواء، ويأتي هذا التفرد من أن الروائي قدم عملاً مختلفاً الى حدّ كبير عن المنجز الروائي العراقي والعربي من حيث الموضوع والدلالات. إنّ رواية فرانكشتاين في بغداد تعلن عن ولادة وعي ثقافي جديد يستلهم التجارب العالمية لخوض تجربة البحث عن الهوية عن طريق اللاهوية، فهادي العتاك يستشعر ضياع الهوية للبحث عن المخلص، وكما عمل فيكتور فرانكشتاين في صنعه للإنسان الخرافي عمل العتاك شخصية (الشسمه) لتكوين هوية المرحلة ، لتنبئ عن وضع مأساوي تغذيه الصراعات الطائفية والمناحرات الحزبية، إنه صراع الفكر والوجود والهيمنة ومصادرة الأخر.

إن كينونة شخصية (الشسمه) المولودة من أجل إحقاق الحق واقامة العدل قد خرجت حتى على صانعها «أهّا.. مستحيل.. يقتلني»(السعداوي،١٢٨) وعلى نواتها المتصارعة، ولاسيما أن ديمومتها استدعت أن تكون ثمة أجزاء أخرى يمكن استبدالها بعد أن أعطيت بفعل المؤثرات الخارجية: «جاء بسكين كبيرة وأعطاها للشسمه، قال له: إنه فداء له فليقتله وياخذ منه الأجزاء التي يحتاجها كقطع غيار» (نفس المصدر،٢٣٥)، فاختيار هذا الجزء دون غيره هو أمر مفروض عليه فرضته ظروف التفجيرات التي طالت بغداد، وعلى يد الإنسان البغدادي الذي جاء من الهامش والذي يقتات على بيع السلع القديمة ، وهذا يعني أن من يصنع الهوية الجديدة هو هذا الشخص البسيط الذي يعيش في إحدى خرائب حي البتاوين .

إنّ توحش شخصية (الشسمه) لم يظهر ابتداء بل كان أقرب إلى الخير بدافع الانتقام من القتلة: «إنه خلاصة ضحايا يطلبون الثأر لموتهم حتى يرتاحوا، وهو مخلوق للانتقام والثار لهم» (المصدر نفسه، ١٤٤)، لكن انهيار جسده جعله يعتمد الخيارات الخاطئة «إن عملية الترميم الأخيرة قد استخدمت فيها لحوم قادمة من جسد مجرم، لقد استعملوا ، دون أن يعرفوا ربما أجزاء من جسد أحد الإرهابيين، لذا

[Downloaded from san.khu.ac.ir on 2024-04-24]
[DOR: 20.1001.1.26767740.2023.3.2.5.3]
[DOI: 10.52547/san.3.2.126]

أبدو في مزاج غير حسن»(المصدر نفسه: ٤٤) فهذه الأجزاء جعلت منه شخصية مسيرة لا تملك من أمرها إلا بقدر يسير، فتوحش هذه الشخصية يمكن قراءته بتغول المكونات السياسية والدينية والأيديولوجية وبدأت بفرض سلطتها الغاشمة التي تحمل من سمات الجرم ما يسهم في الفتك بالهوية الوطنية ونحرها. لقد سعى أحمد سعداوي في هذا المنجز السردي إلى اجتراح وجهة سردية روائية مائزة لقراءة الهوية الوطنية تقوم على إعادة إنتاج هوية وطنية تمثل حقبة ومرحلة. إنّ هذه الهوية تنقسم كلّ جذاذات الهويات الممزقة لتعيد نفسها وتنتج هوية مشوهة يغيب عنها التلاؤم والانسجام؛ لتظهر وكان كل جذاذة تتصارع مع الأخرى بفعل التعارض الدلالي الذي تحمله تلك الجذاذات بفعل انتماءاتها المذهبية والقومية والأيديولوجية، فهذه الهوية تختلط فيها الأشلاء قبل الألفاظ والحروف؛ لتتحول إلى كومة من ركام الكلمات لا رابط بينها سوى كونها لغوة، بل إنّ كل كلمه منها تعارض جارتها دلالة وانتماء. حاول الروائي من خلال شخصية (الشسمه) أن يقدم قراءة بديلة لمستقبل الهوية في العراق، وهو يسرح بمخياله السردي وبادوات فنية عالية، مكنه ذلك من استشراف هذه الهوية السوداوية، انطلاقاً من الحاضر واعتمادا على مقوماته، فتراجع الهوية الوطنية واستبدالها بالهويات المحلية التي تقوم على الانتماءات الضيقة، جعل مستقبل هذه الهوية يؤول إلى المجهول والتيه، فغياب الهوية الوطنية الحقيقية كان السبب الرئيس في ظهور الهويات المحلية القاصرة التي فشلت في انتشال العراق مما هو فيه والسير به إلى بر الأمان، بل إنّ تلك الهويات كانت سببا في ضياع وتيه الهوية الوطنية. هكذا يعبّر السعداوي عن الهويّة المفقودة في بلده العراق، الوطن الذي فقد كل شيئه من الثقافة والسياسة والإقتصاد و أصبح عاجزاً بين أيدي المستعمرين.

١-٥-٣.مستوى التفسير

و هو الإبانة والكشف ولفظ التفسير بمعنى الإيضاح و التبيين و التفصيل، و في الاصطلاح ارتبط لفظ التفسير بشرح القرآن الكريم و بيان إعجازه، وأحكامه ومعرفة أسباب نزول آياته، وترتيب سوره؛ باعتباره (التفسير) عملا للفكر، يقوم على فك شفرة المعنى المحتجب بالظاهرة، وحيثما يتعدد المعنى يوجد التفسير الذي يجعل هذه المعاني المتعددة تتجلى و تتكشف؛ (جود نصر،١٩٩٦: ٣٨)؛ لأن اللغة ليست مجرد مرآة تعكس الفكر أو وعاء يحمل المعاني، بل إن الفكر والمعنى متجليين في وحدة التضايف، فاللغة في حقيقتها – تعبير عن اتساق الفكر والتفسير ضرورة من ضرورات النص ؛ إذ يقتضي استكناه المعاني الذي يحويها النص في صلبه؛ هذا المعنى الذي يعتبر حياة النص كما تصورها المبدع، و يجلوها المفسر؛ لأن التفسير -وإن كان وضعا للنص

[Downloaded from san.khu.ac.ir on 2024-04-24]
[DOR: 20.1001.1.26767740.2023.3.2.5.3]
[DOI: 10.52547/san.3.2.126]

يعمل على إكساب النص قيمة أدبية يتضمنها و لا يفصح عنها، إلا أنّ التفسير في حالة ممارسته على النص، و لا يتحقق التفسير إلا بعد الفهم ؛ فليس التفسير – في هذه الحالة –سوى إعادة إنتاج لما في النص (نورالدين،١٩٩٠: ٢٦) و النص يستدعي التفسير، كما يستحضر التفسير للنصّ؛ فلا يمكن للتفسير أن يوجد على بياض، إنه يحضر بحضور النص، و لا مكانه للنص إلا متى تأكد التفسير، و يرى البعض أنه لا فرق بين الشرح والتفسير؛ باعتبار أن مقصدية الشرح هي ذاتها مقصدية التفسير .

إنّ مقاربة فيركلو للخطاب كما مر سابقاً تحدد ثلاثة أبعاد للحدث الخطابي: هو كونه نصاً text وكونه ممارسة خطابية discursive وكونه ممارسة اجتماعية social practice (يورجنسن، فيليبس، ١٣٩٥: ١٢٠). فقد وضع فيركلو إزاء كل بعد من هذه الأبعاد مستوى من مستويات التحليل: المستوى الأول هو مستوى تحليل النص على أساس السنية الوظيفية لهاليداي والمستوى الثاني هو تحليل الممارسات الخطابية أي يجب أن يتوجه الإهتمام إلى السياق المحيطى والتناص بعد تحليل الأنساق والوحدات اللفظية الخطاب والمستوى الثالث هو دراسة المؤثرات الإيديولوجية وعمليات الهيمنة التي يعد الخطاب مظهرا لها. يتمّ التركيز بعد دراسة الأنساق اللفظية للخطاب وسبر أغوار النص وفك النظام الشفري للنص وإزالة الستار عن وجوه العلامات والرموز إلى دراسة السياق المحيطى والعلاقات. مرحلة التفسير هي مرحلة سلطة القاريء أو المحلل هذه السلطة تمثل مجموعة إحداثيات لتشكل ضمن بيئة مؤسسة لها من حيث الإرث المعرفي والوعي المكتسب. ويمكن تجسيم سلطة المحلل إلى مجموعة طاقات وامكانيات تعمل معا لتؤدي وظيفة مشتركة وظيفة تطويرية تعني الاقتراب من منطقة النص المكتوب وفق سياسة عمل منهجية وإقامة شبكات من العلاقات مع النص تسهم في دفع عملية القراءة بالإتجاه الصحيح وتمكن المحلل من فرض سلطته على النص لتحديد أبعاد النص المتمثلة بالأبعاد البيئية المكانية والزمانية والإجتماعية والسياسية والثقافية التي تحيط بالنص، وبمعنى أدق: إنّ التفسير كما يقول فيركلو مزيج من المرجعيات النصية ومرجعيات المحلل أي خلفيته المعرفية (فيركلو، ١٣٧٩: ٢١٥) مرحلة حرارية المرجعيات النصية ومرجعيات المحلل مما يجعله يقبض على المعنى والفكرة العامة للنص ويزيد من حركية القراءة:

[Downloaded from san.khu.ac.ir on 2024-04-24]
[DOR: 20.1001.1.26767740.2023.3.2.5.3]
[DOI: 10.52547/san.3.2.126]

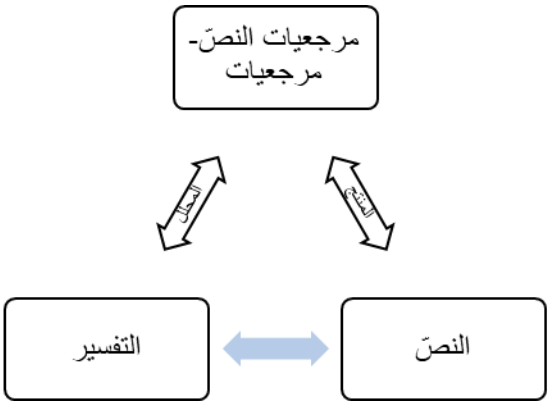

-النسج الموقعي للرواية

عنوان الرواية يحيلنا حتماً إلى رواية فرانكشتاين للراوئية ميري شيلي المنشورة لأوّل عام ١٨١٧م التي تدور أحداثها في القرن ١٨م وتتمحور حول رغبة بطلها العالم فكتور فرانكشتاين المتخصص بالعلوم الطبيعية في الوصول إلى إكسير الحياة من خلال بث الحياة في أحد مخلوقاته غير الحية والذي صنعه من بقايا أشلاء بشرية و حيوائية أخذ بعضها من محلات القصابين والمقابر والمختبرات حيث يتحول الكائن إلى مخلوق متوحش مدمر يقتل بشكل عشوائي ودموي حيث يقل أعز و أقرب الناس إلى العالم ومنهم زوجته وشقيقه وبعض أصدقائه. وهو ما نجد له شبها في رواية أحمد السعداوي فرانكشتاين مما يجعل نصّ ميري شيلي نصّاً غائباً و نصّاً مرجعياً ونصّاً موازياً؛ إذ اعتمدنا إليه المفارقة أو المعارضة بالمفهوم البلاغي في إنتاج نصوص جديدة من أصل سابق عبر عمليات تمثل وامتصاص واحتذاء تقوم على قواعد التناصّ الحديثة بعيداً عن أطروحات السرقة التقليدية القديمة. ومن جهة أخرى لايمكن أن تتجاهل التعليق الذي أطلقته الصحيفة الألمانية عند سماعها لحكاية هادي العتاك الذي قالت فيه: إنَّه يقتبس من فلم الشهير لروبرت دي نيروا (السعداوي،٢٠١٣: ٢٦)

لم يكن هذا التعليق عرضياً أو طارئاً وإنَّما يكشف عن شفرة من شفرات تصل الروائي؛ بحيث إنّ روبرت دي نيروا كان قد مثل دور الوحش في فلم فرانكشتاين الذي أنتج عام ١٩٩٤ وهو واحد من عشرات الأفلام التي استلهمت الرواية الأصلية، لكنها قدمت قراءات مغايرة لها وربّما يمكن الإشارة إلى أحدث نسخة من هذه الأفلام هو الفلم الذي أنتج هذا العام ٢٠١٤ م؛ الفيلم الّذي مازال يعرض في دور السينما العالمية. ولكن هذا لابد من الاحتكام إلى الرواية الأصلية بوصفها نصا مرجعياً حاكماً.

النسج الداخلي للرواية

الف) العاطفة

[Downloaded from san.khu.ac.ir on 2024-04-24]
[DOR: 20.1001.1.26767740.2023.3.2.5.3]
[DOI: 10.52547/san.3.2.126]

هي حالة شعورية تندفع من النفس البشرية إثر انفعالها بحدثٍ تراه أو تسمعه، أو بمشهدٍ مؤثّر. وهي أهم عناصر الأدب، بل هي التي تميز بين الأدب عن غيره؛ لأن من خلالها يظهر التفاعل بين الأديب و موضوعه. وقد تخلو بعض النصوص من عنصر العاطفة إما لكون الموضوع ذا طبيعة علمية محضة و إما لكونه موضوعاً إنسانياً لكن الجانب العقلي طغى عليه فلم تظهر عاطفة صاحبه .وتعدّ العاطفة من أهم عناصر الأدب حيث إنّ النص الجامد الذي لا يحرك مشاعر القارئ يبعث في نفسه شيئاً من الملل، ويجعله ينسى ما قرأ بعد وقت قصير لأنّه لم يترك أثراً في نفسه ولم يحرّك شيئاً في داخله، فتحريك المشاعر في نفس القارئ سواء كانت مشاعر الحزن أو الفرح أو شيء من الفكاهة أو حتى الخوف أو القلق ستجعله يتذكّر ما قرأ لمدة أطول، وسيتفاعل مع النص بشكل أفضل. تأتي أهميتها بأنها نقطة البدء في العمل الأدبي؛ لأنه إذا لم تتحرك مشاعر الشاعر نحو ذلك الموقف لما أبدع فيه هذا الشعر لهذا يعدّها النقاد نقطة البدء في العمل الأدبي. إنّ الرواية عندما تسمع عنوانها "فرانكشتاين في بغداد" يتبادر لنا موجة العنف والقتل، تجاوز قانون الطبيعة، فهذا الطالب فرانكشتاين تجاوز قانون الطبيعة، و حاول خلق مخلوق، فانقلب عليه عمله، ظهرت له نتيجة غاية في القبح و العنف.

فهذا الطالب فرانكشتاين الذى أراد أن يضع حدّاً للموت، صنع موتاً أبشع، كذلك هو الاحتلال الامريكى الذى حلّ بالعراق بذريعة نشر السلام ووضع حدّ للأمية «نهضت واقفاً، شعرت بالحيوية و فيض من المشاعر الجديدة يجتاحنى و كأنّي استيقظتُ من حلم ثقيل. بدت وجوه من حولى غريبة بعض الشيء، و نسيتُ ما كنتُ أخطط له منذ الصباح»(السعداوي،٢٠١٣: ١٦٧)

لعل الفصل العاشر من الرواية بعنوان الشسمه الذي يتحدث فيه الكائن الفرانكشتايني في آلة تسجيل أعطاها هادي العتّاك للصحفي محمود السوادي هو اختزال للحرب الإعلامية على العراق وتثير فينا تداعيات كثيرة بما تختزنه اللغة من أنساق مضمرة توحي باستنساخ الإرهاب في صورة هذا الكائن. الشسمه وهو يتحدث عن نفسه، يبدأ الفصل:"آلو آلو تيست تيست ليس لدي وقت كثير ربما أنتهي ويذوب جسدي، وأنا أسير ليلاً في الأزقة والشوارع حتى من دون أن أنهي مهمتي، التي كلفت بها. أنا مثل هذه المسجلة التي أعطاها ذلك الصحفي المجهول لوالدي العتّاك المسكين. (السعداوي،٢٠١٣: ١٥٧)

ب) التفكّر

هو المضمون الذي يعبر به الأديب، ويبسطه في أحد أعماله الأدبية، والفكرة التي تطرأ على ذهنه ويسعى إلى بسطها بالشكل الذي هو المبنى. والمعنى والمبنى متلازمان، لا يظهر الواحد منهما دون الآخر. إنَّ الفكرة التي تغلب على هذه الرواية هي فكرة الإرهاب. تتداخل الأحداث ومصائر

[Downloaded from san.khu.ac.ir on 2024-04-24]
[DOR: 20.1001.1.26767740.2023.3.2.5.3]
[DOI: 10.52547/san.3.2.126]

الشخصيات خلال المطاردة المثيرة عن هذا الكائن المخلص في شوارع بغداد، ليكشف الجميع انهم يشكلون بنسبة ما، هذا الكائن الفرنكشتايني، أو يمدونه بأسباب البقاء والنمو ولتنتهي الرواية بإلقاء القبض على هادي العتاك الذي اعتبرته القيادة الأمنية هو المجرم اكس، أو الشسمه. هذه النهاية المفاجئة لحكاية الشسمه التي انتهت بإلقاء القبض على شخص ليس هو بالمجرم الخطير، فقط لإنهاء ملف وقضية شغلت الجميع (سكان بغداد، السلطات الأمنية الصحافة، وحتى المثقفين). هذه النهاية للدلالة على هشاشة الوضع في العراق وإغلاق ملفات وقضايا لم تنسى أصلا، والقاء اللوم والعقاب على أشخاص غير حقيقيين، من أجل اخفاء الحقيقة فقط. هذه الرواية بدأت بانفجار، وإنتهت بانفجار، هذا هو المسلسل اليومي الذي تعيشه العراق. الرواية كشفت عن حقيقة العراق من خلال شخصياتها وقصة بطلها الشسمه، صراع طائفي، انفجارات يومية، معتقدات خاطئة، فكرة البحث عن الهوية الوطنية وتهميش والغاء الحس الانساني بقيمة الفرد والانسان الذي كرمه الله عز وجل، حتى غدا المواطن العراقي بلا هوية، فقد أبسط حقوقه" اسمه" فأصبح بلا هوية، بلا اسم" الشسمه " الذي لا اسم له، انسان مشوهه، مجرد مسخ" فرانكشتاين "الرواية عبارة عن مفارقة، بدأت بوقوع انفجار، واستلام هادي لجثة مشوهة لصديقه ناهم وتنتهي بانفجار تسليم هادي نفسه جسد مشوه للقيادات الأمنية به. كان الإطار في رواية "فرانكشتاين في بغداد"، متمثلاً بالفكرة الرئيسة للنصّ، أي تلك الفكرة القائمة أساساً على وهميّة الشخصيّة إن أمكن القول، الشخصيّة المكوّنة من أشلاء جثث متفرقة لأناس مختلفين ضحايا انفجارات الإرهاب في الشارع العراقي، و نسجها عبر سبكها (خياطتها) مع بعضها البعض، و من ثمّ يقظتها عبر تسلل روح تائهة لها، روح ضحية انفجار أخرى. نجد هذه الفكرة القائمة على الفانتازيا قد أدت دورها في تشكيل إطار للنصّ عازلاً إيّاه عن الواقع أو السياق المحيط به. وهذا الغلق أو العزل .

نتائج البحث

وأمّا النتائج التي نستنتج من هذا البحث فهي كالآتي:

لقد وسم السعداوي رواية البحث ب(فرانكشتاين...) دون الأسماء الأربعة الأخرى الواردة في الرواية؛ لأنه الأديب الذي ينتمي إلى الطبقة الوسطى من المجتمع العراقي ولا نعني هنا بالطبقة الوسطى الطبقة البرجوازية بل نقصد الطبقة الرابطة بين القاع والسلطة حسب ترتيب بحثنا للأنساق الواردة في مجتمع الرواية، ولأن مرجعيته الثقافية هي المرجعية الثقافية نفسها التي وهبها لمحمود السوادي في هذه الرواية، فالسعداوي من تمظهرات العنوان، والرواية مفتاح

[Downloaded from san.khu.ac.ir on 2024-04-24]
[DOR: 20.1001.1.26767740.2023.3.2.5.3]
[DOI: 10.52547/san.3.2.126]

الأفكار الذي يستطيع ان يفتح مداليل السعداوي بوصفه كاتبا ومنكتبا في الوقت ذاته. تشير الرواية إلى انكسار روح المواطنة وتصدع الهوية؛ فهي تطرح الجذاذات المحتربة بدءا من القاع/الهامش نحو القمة السلطة في احتراب هوياتي لا منتصر فيه في دعوة لإعادة التفكير وقراءة القراءة بلحاظ الإفادة من التجارب التاريخية، فالوعي النقدي لن يتشكل إلا بعد أرخنة النصوص وتتصيص التاريخ، إذ لا شيء يقع خارج دائرة النص.

إنَّ الوصف في بنية نص الرواية يركّز على عنصر التكرار، و التناص «رواية أخرى بين هذه الرواية»، و كذلك من جهة تشبيه العبارات التي تتميّز الرواية عن سائرها. وكذلك مستوى الشرح ينحصر في إيدئولوجيا التي تدور أحداث الرواية في إحدى أحياء بغداد القديمة، بحيّ البتاون، المعروف بإختلاط سكانه من جنسيات مختلفة وطوائف ومذاهب متجانسة. تبدأ الأحداث بوقوع انفجار ارهابي بساحة الطيران خلال شتاء ٢٠٠٥م، حيث تتطاير الجثث و اشلاء الضحايا. و من جهة التفسير تلعب العاطفة في هذه الرواية دوراً إيجابياً حيث تحدث الوقائع المشئزة من إنفجار أو سائر الحملات الإرهابية.

يقول السعداوي في هذه الرواية: أسلط الضوء على مقطع معين من الحياة التي عشناها بوصفنا مجتمعا خاضعا لسطوة العنف و"الإرهاب"، وأردت أن أركز على قدرة الخوف حين يتضخم على صنع أعتى الوحوش سواء كانوا وحوشاً افتراضية لا وجود لها أصلاً على أرض الواقع، أم أشخاصا تحوّلوا بسبب رائحة الدم إلى وحوش في نهاية المطاف. إنّ الخوف والارتياب من الآخر وتصديق الشائعات والاندفاع لتأييد العنف كوسيلة لحل المشكلات جعل الحرب الأهلية أمراً منطقياً، وحتى لا نصل إلى هذه الحدود فعلينا أن نحلل ونتأمل لا أن ننسى ونغطي على هذه الذاكرة الحزينة.

المصادر

- القرآن الكريم
- آقاگل زاده، فردوس، (١٣٨٥ش). تحليل گفتمان انتقادى. طهران: شركت انتشارات علمى وفرهنگى.

[Downloaded from san.khu.ac.ir on 2024-04-24]
[DOR: 20.1001.1.26767740.2023.3.2.5.3]
[DOI: 10.52547/san.3.2.126]

- آقاگل زاده، فردوس (١٣٨٦ش). «تحليل گفتمان انتقادي و ادبيـات». ادب پژوهـي. ش١ (بهـار)، صص ١٧-٢٧.
- ابن منظور الإفريقي المصري، جمال الدين ابن مكرم،(١٩٩٧)، لسان العرب، المجلد الأوّل، ط١، بيروت: دار صادر.
- فركلاف، نورمن (١٣٨٧)، تحليل انتقادى گفتمان، ترجمه فاطمه شايسته پيران، طهران: دفتر مطالعات رسانه‌ها.
- فوكو، ميشال (١٩٦٩) نظام الخطاب، ترجمه سبيلا محمد، ط١، دار التنوير للطباعة والنشر، بيروت.
- مكاريك، ايرناريما (١٣٨٤ش)، دانشنامه نظريه¬هاي ادبي معاصر، ترجمه مهران مهاجر و محمد نبـوي، ط٢، طهران: منشورات آگاه.
- اليسوعي، روبرت كامبل، (١٩٩٦)، أعلام الأدب العربى، بيروت: مركز الدراسات للعالم العربي المعاصر جامعة القديس يوسف.
- كريستيفا، جوليا. (١٩٩١م). علم النصّ. ترجمة فريد الزاهى. ط١. المغرب: الدار البيضاء.
- المسدي، عبد السلام. (١٩٨٢م). الأسلوبية والأسلوب. ط٢. تونس: الدار العربية للكتّاب.
- عاشور، فهد ناصر (٢٠٠٤)، التكرار في شعر محمود درويش، المؤسسة العربية للدراسات والنشر.
- العزاوي، عباس (١٩٦٢) تاريخ الأدب العربي في العراق، المجلد ٢، ط١، العراق: مطبوعات المجمع العلمي العراقي.
- باختين، ميخائيل (١٩٨٧)، الخطاب الروائي، ترجمه محمد برادة، ط١، القاهرة: دار الفكر للدراسات و النشر.
- لايكوف، جورج و مارك جونسون (٢٠٠٩)، الإستعارات التي نحيا بها، ترجمه عبدالمجيد جحفة، ط١، المغرب: دار توبقال للنشر.
- زيتون، على مهدى (٢٠١١)، في مدار النقد الأبى (الثقافة-المكان-القصّ). ط١، بيروت: دارالفارابى.
- نصيرة، زوزة (٢٠١٠)، إشكالية الفضاء و المكان في الخطاب النقدي العربي المعاصر، الجزائر: جامعة محمّد خضير.

[Downloaded from san.khu.ac.ir on 2024-04-24]
[DOR: 20.1001.1.26767740.2023.3.2.5.3]
[DOI: 10.52547/san.3.2.126]

- عشري زايد ، علي (١٩٧٨م). استدعاء الشخصيات التراثية في الشعر المعاصر، ط١، طرابلس: منشورات الشركة العامة للنشرو التوزيع و الإعلان.
- وتار، محمّد رياض (٢٠٠٢م). توظيف التراث في الرواية العربية المعاصرة، ط١، دمشق: منشورات إتّحاد الكتاب العرب.
- لحمدانى، حميد (٢٠٠٠م). بنية النص السردى من منظور النقد الأدبى. ط ٢، بيروت: المركز الثقافي العربى.
- محفوظ، عبداللّطيف (٢٠٠٩م). وظيفة الوصف فيالرواية. بيروت: الدار العربية للعلوم ناشرون.

References

- The Holy Quran
- Aghagolzadeh, Ferdous (1386). "Analysis of critical discourse and literature". Literary study. Volume 1 (Spring), pp. 17-27.
- Aghagolzadeh, Ferdous, (1385). Critical discourse analysis. Tehran: Scientific and Cultural Publishing Company.
- Ibn Manzoor al-Afriq al-Masri, Jamal al-Din Ibn Makram, (1997), Arab Language, vol. 1, vol. 1, Beirut: Dar Sadir.
- Fairclough, Norman (2007), Critical Analysis of Discourse, translated by Fatemeh Shaista Piran, Tehran: Media Studies Office.
- Foucault, Michel (1969) Nizam al-Khattab, translated by Sabila Mohammad, Vol.
- Makarik, Irnarima (2004), Encyclopaedia of Contemporary Literary Theories, translated by Mehran Mohajer and Mohammad Nabovi, Vol. 2, Tehran: Aghaz Publications.
- Al-Yisoei, Robert Campbell, (1996), Arab Literature, Beirut: Center for Contemporary Arabic Studies, Al-Qadis Yusuf University.
- Christifa, Julia. (1991). science of text Translated by Farid Al-Zahi. i. 1. Maghreb: Al-Dar al-Bayda.
- Al-Masadi, Abd Salam. (1982 AD). Style and style. i2. Tunisia: Eldar Al Arabiya for books.
- Ashour, Fahd Nasser (2004), Al-Taraar in the poetry of Mahmoud Darwish, Al-Arabiya Foundation for Studies and Publishing.

[Downloaded from san.khu.ac.ir on 2024-04-24]

[DOR: 20.1001.1.26767740.2023.3.2.5.3]

[DOI: 10.52547/san.3.2.126]

- Al-Azzawi, Abbas (1962) History of Arabic Literature in Iraq, Vol. 2, Vol.
- Bakhtin, Mikhail (1987), Al-Khattab al-Rawai, translated by Mohammad Barada, Vol. 1, Cairo: Dar al-Fikr for Studies and Publishing.
- Lykoff, George and Mark Johnson (2009), Al-Istiarat al-Nahiya Baha, translated by Abd al-Majid Jahfa, Vol.
- Zeitoun, Ali Mahdi (2011), in the circuit of al-Samat al-Abi (Al-Taqqa-Al-Makan-Al-Qas). I.1, Beirut: Dar al-Farabi.
- Nasira, Zouzeh (2010), The Problem of Space and Al-Mukan in Modern Arabic Rhetoric, Algiers: Muhammad Khadir Society.
- Ashri Zayed, Ali (1978). Calling out the historical figures in contemporary poetry, Vol. 1, Tripoli: Al-Sharka Al-Aaa'a publishing and advertising company charters.
- Watar, Mohammad Riaz (2002). Tawzeef al-Trath in Al-Rawiyah al-Arabi al-Mawdaim, Vol. 1, Damascus: Manuscripts of Ittihad Al-Katab al-Arab.
- Lahmdani, Hamid (2000). I mean literary criticism. I. 2, Beirut: Al-Maqrez al-Thaqafi al-Arabi.
- 20. Mahfouz, Abdullatif (2009). The task of description in al-Rawaiya. Beirut: Al-Dar al-Arabiya lul-Uloom Publishers.

[Downloaded from san.khu.ac.ir on 2024-04-24]

[DOR: 20.1001.1.26767740.2023.3.2.5.3]

[DOI: 10.52547/san.3.2.126]

مطالعات روایت شناسی عربی
شاپا چاپی: ۷۷۴۰-۲۶۷۶ شاپا الکترونیک:۰۱۷۹-۲۷۱۷
دانشگاه خوارزمی

رویکردهای احمد سعداوی در رمان فرانکشتاین فی بغداد با تکیه بر نظریه نورمن فیرکلاف

علی خالقی رایانامه: a.forouzank@gmail.com
دکتری زبان و ادبیات عربی از دانشگاه بین المللی امام خمینی (ره)، ایران. (نویسنده مسئول)

عاطی عبیات رایانامه: bahri@pgu.ac.ir
استادیار گروه عربی دانشگاه فرهنگیان، تهران، ایران.

چکیده:

تحلیل گفتمان انتقادی یکی از نظریه های پیشرفته در مطالعه گفتمان است که به زبان می پردازد و از طریق متن و گفتار به ایجاد قدرت اجتماعی و سیاسی کمک می کند و در این بین نورمن فرکلاف اولین کسی بود که مطالعه ای در تحلیل گفتمان انتقادی انجام داد. احمد السعداوی، رمان‌نویس عراقی (۱۹۷۳ تا کنون) رمان «فرانکشتاین در بغداد» را نوشت و برنده جایزه بوکر عربی شد. هادی العتک (فروشنده عتیقه جات در محله ای در مرکز بغداد) در حال جمع آوری بقایای قربانیان بمب گذاری های تروریستی در زمستان ۲۰۰۵ بود تا این پیکرهای آنان را بچسباند و انسان عجیبی تولید کند که به سرعت برای انجام این کار برمی خیزد، یک انتقام عظیم از جنایتکارانی که پیکرهای آن را تکه تکه کرده اند. سرنوشت شخصیت های داستن در هم تنیده شده و حوادث داستان در جریان تعقیب و گریزهای هیجان انگیز در محله های بغداد به وقوع می پیوندد. آن تحقیق حول سه سطح است: سطح اول «سطح توصیف» که به بافت بیرونی متن می پردازد، سطح دوم «سطح توضیح» است که جستجو می کند. برای ایدئولوژی موجود در متن رمان و سومین «سطح تفسیر» است که بررسی بافت درونی متن است و ایده و احساس اهمیت این متن است. ما می خواهیم نتایج تحقیق را به شرح زیر خلاصه کنیم: توصیف در ساختار متن رمان بر عنصر تکرار و بینامتنیت «روایت دیگری بین این روایت» و همچنین از نظر شباهت به عبارات تمرکز دارد. که روایت را از بقیه متمایز می کند. به همین ترتیب، سطح توضیح به ایدئولوژی محدود می شود که در آن وقایع رمان در یکی از محله های قدیمی بغداد، در محله البتون اتفاق می افتد، که به دلیل اختلاط ساکنان آن از ملیّت ها، و فرقه های مختلف معروف است. ملیّت های همگن از نظر تفسیر، احساسات نقش مثبتی در این رمان ایفا می کند، زیرا حقایق نگران کننده یک انفجار یا سایر عملیات های تروریستی رخ می دهد.

[Downloaded from san.khu.ac.ir on 2024-04-24]
[DOR: 20.1001.1.26767740.2023.3.2.5.3]
[DOI: 10.52547/san.3.2.126]

رویکردی که در این زمینه اتخاذ کرده ایم، رویکردی توصیفی- تحلیلی است که به رمان «فرانکشتاین در بغداد» براساس نظریه نورمن فرکلاف می پردازد.

کلیدواژگان: گفتمان، رمان، احمد سعداوی، فرانکشتاین فی بغداد.

استناد: خالقی، علی؛ عبیات، عاطی. بهار و تابستان (۱۴۰۱). رویکردهای احمد سعداوی در رمان فرانکشتاین فی بغداد با تکیه بر نظریه نورمن فیرکلاف، مطالعات روایت شناسی عربی، ۳(۶)، ۱۵۹-۱۲۶.

مطالعات روایت شناسی عربی، بهار و تابستان ۱۴۰۱، دوره۳، شماره۶، صص. ۱۵۹-۱۲۶.

دریافت: ۱۴۰۱/۴/۲۷ پذیرش: ۱۴۰۱/۸/۷

© دانشکده ادبیات وعلوم انسانی دانشگاه خوارزمی وانجمن ایرانی زبان وادبیات عربی

[Downloaded from san.khu.ac.ir on 2024-04-24]

[DOR: 20.1001.1.26767740.2023.3.2.5.3]

[DOI: 10.52547/san.3.2.126]